والحكم للجبار حقا والبقا ، ولديه يكون رجوعنا والموئل
وعلى نبي الله يوسف رحمة ، وتحية انوارها تتهلل
ما لاح بدر او ترنم طائر ، وانهل واسمي وفاح المندل

لما هبت شمال تنسيم جمع الشمل فوق وفوق سدفة الفراق فانقشع عنا العمى فارتد بصيرا فعانقهم بالبدر الكامل الكمل فلجوا من ضجيج توبيخه الحجرع يا ابانا استغفر لنا فاخرهم الى سيف سوف استغفر لكم لبعمل الاسف في سقامهم فلما اووا الى يوسف خروا له سجدا فبان وعد وكذلك يجتبيك ربك في نقد هذا تاويل روياي فلما راى يوسف بدر التمام وقدم مشرقا على دار العزة حذر على غيمة نية تتميمة من كيفا المحاق فاغتنم الادلاج في الليالي البيض وسال العون من معانة الافات فقال مقول ابدايته وانشائه توفني مسلما والحقني بالصالحين فالعجب لمن يحتقر الضعيف اذا راه ويبني فوق من خلقه وبوله اما علم الجهول الغبي ان الله يصنع للضعيف ما يتعجب منه القوي شعر

لا تعجبنك قوة او تيمسا ، واعلم بانك سكرم محكوم
وانظر بعينك في الوجود فانه ، يا ذا التغافل مصحف مرقوم
فلكم غني قد اصيب بفقره ، فاذا به بين الانام عديم
ولرب محروم رفيع قدره ، نزلت به الاغيار فهو خديم
وصحيح جسم قد اتى متبخترا ، ذهبت قواه فجسمه مسقوم
لا شيء يبقى بعد هذا كله ، الا الاله الواحد القيوم
فهو الذي لا ينقضي سلطانه ، وله السنا والمجد والتعظيم

قال شيخ المريدين وهو الحاج ابو حسين الدراج كنت كثير ما اتي مكة زادها الله شرفا فكانت الناس يتبعوني لمعرفتي بالطريق وحفظي للمناهل



فلما كان في عام من الاعوام اردت الوصول الى بيت الله الحرام وقلت اخذ طريق الثغر لاستريح من الناس ولا يتبعني احد فاخذت طريق الثغر فدخلت القادسية واويت الى المسجد فاذا رجل مجذوم قاعد في المحراب فلما راني قال يا ابا الحسين الصحبة فقلت في نفسي فررت من الاصحاب واصحب المجذومين فقلت له لا اصحب احدا فسكت عني فلما كان من الغد دخلت الطريق وحدي فوصلت العقبة فلما دخلتها اويت الى المسجد فلما دخلته اذا انا بالرجل المجذوم قاعدا في المحراب فقلت سبحان الله وهل يسبقني هذا الرجل الى هاهنا فرفع راسه الي وتبسم وقال يا ابا الحسين يصنع الله بالضعيف ما يتعجب منه القوي قال فبت تلك الليلة متحيرا فلما اصبح دخلت الطريق وحدي فوصلت الرغا ودخلت الى المسجد فاذا به في المحراب فتراميت عليه وقلت يا سيدي الصحبة وجعلت اقبل قدميه فقال لي ليس الى ذلك سبيل فجعلت ابكي وانتحب لما حرمت منه فقال لي مهلا عليك فانه لا ينفعك شعر

ابكي على بعدي وقد منك بدا البعد ، وترغب ردا حين لا يمكن الرد
نظرت الى ضعفي وظاهر حالتي ، وقلت سقيما لا يروح ولا يغدو
ولم تدر ان الله جل جلاله ، يتيح لطفا ما تخيله العبد
لو كنت في راي العيان كما ترى ، وبالجسم من فرط الزمانة ما يبدو
وليس معي زاد يوصلني الى ، محل به ياتي الى سيد الوفد
فلي خالق الطاف بي خفية ، فليس له ند وما منه لي بد
فمن سال ماعون دعني وعزبتي ، فان الغريب الفرد يونسه الفرد

قال فكنت بعد ذلك لا اخرج بلدا الا وجدته قد سبقني اليه فلما وصلت المدينة غاب عني امره وعمي علي خبره فلقيت ابا يزيد البسطامي وابا بكر

Copyright © King Saud University